

دراسة علاقة الانتاج اللغوي والفهم الشفهي باضطراب طيف التوحد المصاحب بالصرع

بتطبيق اختبار خومسي

The Study Of The Link Between The Oral Understanding and The Linguistic Production Of Autism Spectrum Disorder and Epileptic Disorder.

ط.د/ بن سليمان نور الهدى

مخبر اللغة والمعرفة: النمو والاضطرابات (COGLANG)، جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر 2 (الجزائر).

benslimane.nourelhouda@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2024/04/30

تاريخ القبول: 2023/06/09

تاريخ الاستلام: 2023/04/03

ملخص.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الفهم الشفهي والإنتاج اللغوي باضطراب طيف التوحد مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي القائم على دراسة حالة تكونت مجموعة البحث من خمسة أطفال مصابين باضطراب طيف التوحد درجة خفيفة وفق النتائج التي تحصلنا عليها من تطبيق مقياس تصنيف التوحد عند الأطفال *CARS2* وتطبيق اختبار تقييم اللغة الشفهية لخومسي الذي سبق وتم تكيفه على البيئة الجزائرية وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها توحد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفهم الشفهي والإنتاج اللغوي واضطراب طيف التوحد فهو يؤثر على اكتساب الطفل للغة وفهمها كما يؤذن ر على عملية اتصاله بالعالم الخارجي فالحالات التي تم تطبيق الاختبار عليهم حققت نتائج جيدة في اختبار الفهم الشفهي بينما حققت نتائج سيئة في اختبار الإنتاج اللغوي والعكس فبعض الحالات حققت نتائج جيدة في اختبار الإنتاج اللغوي بينما وجدت صعوبة في اختبار الفهم الشفهي أو أنها لم تحقق نتائج في كليهما مما يبين لنا ان اضطراب طيف التوحد مهما كانت درجته فانه يؤثر على عملية اكتساب الطفل للغة وإنتاجه لها.

كلمات مفتاحية: الفهم الشفهي .، الانتاج اللغوي.، اضطراب طيف التوحد.، الصرع.

Abstract:

This scientific paper aims to highlight the relationship between oral understanding and linguistic production with autism spectrum disorder, using the descriptive curriculum to study a case in which the research group of five children with a light -speaking spectrum disorder formed, and according to the results that we get by applying the autism classification scale at Children *CARS2*, and the application of a test that evaluates the oral language of Khomsi, who was previously adapted to the Algerian environment, the study reached the most important of them: there is a statistical significance relationship between oral understanding, linguistic production and autism

spectrum disorder, it affects the child's acquisition and understanding as it affects the process His connection to the outside world, as the cases on which the test was applied achieved a good results in the oral understanding test, while bad results in the linguistic production test, and vice versa, have achieved good results in the linguistic

Keywords: Linguistic production; autism spectrum disorder; Oral understanding; epilepsy.

مقدمة

يعتبر اضطراب طيف التوحد من الاضطرابات النمائية الخاصة التي بدأ الاهتمام بها في السنوات الاخيرة بشكل ملفت وملاحظ وذلك لما أصبح يعانيه المجتمع من تفشي هذا الاضطراب في الالوة الاخيرة ويعتبر من الاضطرابات العصبية شديدة التعقيد بسبب تنوع صفات الاطفال المصابين به ولما تعانيه هذه الفئة من اعاقات نمائية تؤثر سلبا على نموهم النفس عصبي و ما تخلفه من قصور على مستوى تفاعلهم الاجتماعي فتصنع لنا هذه الاعراض طفل منعزلا اجتماعيا ومضطرب عصبيا ، ولقد عرف اضطراب طيف التوحد على أنه اضطراب علائقي يدفع الطفل لتوقع حول ذاته متجاهلا المجتمع الذي يحيط به مما يسبب له مشاكل وقصور على مستوى التواصل والاتصال اللفظي والغير لفظي فاذا ماتم مقارنة مع اقرانه من الاطفال العاديين من حيث الجانب اللغوي نجد لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد اضطرابات على مستوى الانتاج اللغوي والفهم الشفهي وبعض التشوهات اللغوية متفاوتة الشدة والحدة، بحيث يكون عنده الفهم مضطربا نوعا ما بصورة واضحة بالنسبة للانتاج اللغوي حيث يعتبر الفهم الشفهي هو تمكن الطفل من تحقيق المعاني والدلالات المنطوقة والمكتوبة، أما الانتاج اللغوي فهو تجسيد وتعبير الطفل عن هذه الافكار عن طريق الرموز الصوتية، وقد تزيد حدة هذه الاضطرابات وتتفاقم شدتها اذا صاحب اضطراب طيف التوحد اعاقات اخرى مثل الصرع وقد تطرق العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على اضطراب الصرع ومصاحبه لا اضطراب طيف التوحد وتأثيره على الانتاج والفهم الشفهي لدى الطفل المصاب خاصة اذا كان يتعاطى عقاقير مثبطة لنوبات والشحنات الصرعية، أذ يعتبر اضطراب الصرع خلل في الجهاز العصبي المركزي فيصبح النشاط العصبي مضطرب ويعمل بوتيرة غير عادية متسببا في حدوث نوبات على مستوى الدماغ تلك النوبات تقوم بالضغط على المناطق العصبية مما يتسبب في اضطراب الرسالة العصبية و اتمام عملية المعالجة اللغوية بوتيرة عادية، ومن خلال موضوعنا سنحاول البحث حول طبيعة الانتاج اللغوي والفهم الشفهي عند فئة الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد وكيف يمكن لا اضطراب الصرع المصاحب أن يؤثر كذلك على لغة الطفل التوحدي، فجاءت هذه الدراسة لتبين علاقة القصور اللغوي على مستوى الانتاج والفهم باضطراب التوحد المصاحب بالصرع.

وانطلاقاً مما سبق قمنا بتقسيم ورقتنا البحثية الى قسمين قسم نظري تطرقنا فيه لمفهوم اضطراب طيف التوحد و تعريف الانتاج اللغوي ومساره وتعريف الفهم الشفهي وتعريف اضطراب الصرع تعريفات اجرائية تخدم موضوع الدراسة، كذلك تطرقنا الى ابرز الدراسات السابقة التي سلطت الضوء على ذات الموضوع.

أما الجانب التطبيقي فتضمن فصلين فضل يتضمن منهجية البحث متفرعة منها الدراسة الاستطلاعية من منهج البحث ، مكان تطبيق الدراسة، العينات، أدوات البحث، لنختم ورقتنا البحثية بفصل تطرقنا فيه لعرض وتحليل نتائج البحث من خلال تطبيق اختبار خومسي لتقييم القدرات اللغوية ELO وبعدها نقدم استنتاج وخاتمة نحصل بها اركان درساتنا ونجيب بيها حول التساؤلات التي طرحت في بداية الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر اللغة ظاهرة ملازمة للانسان يستطيع من خلالها التعبير عما يدور في ذهنه و لتواصل معاً أفراد مجتمعه وتكون أما لفظية أو غير لفظية، أو بمعنى آخر هي مجموعة من رموز وكلمات منظمة داخل كلمة مشكلة معنى للكلام، ولا يستطيع اي شخص تعلم لغة ما و استعمالها دون ادراك معاني كلماتها وتكوين رصيد لغوي يمكنه من انتاج حوار، فالكلمة هي نقطة الانطلاق من أجل الإبداع الكلامي وقد تحمل الكلمة معنا واحد أو عدة معاني يتم ضبط مقصودها عن طريق المعنى المعجمي الاصلي او من خلال السياق الذي جاءت فيه، فالطفل في بداية اكتسابه للغة يكون بحاجة الى ادراك وكتساب بعض الكلمات البسيطة من أجل توظيفها ضمن سياقات استعماله العادي مما يحتاجه في محيطه ليتوسع بعدها انتاجه اللغوي وتطور هذا الانتاج اللغوي يكون أما بطريقة غير مباشرة من خلال محيطه الاسري والشارع و التلفاز، أو بطريقة مباشرة ومخطط لها عن طريق المدرسة، الروضة، المسجد، ويجب ان تكون تلك المفردات المقدمة لطفل تستجيب لحاجاته الوظيفية و التواصلية.¹

وأي خلل يصيب هذه الملكة من شأنه أن يآثر على مظاهر النمو والتفاعل الاخرى، وبحكم تخصصنا الارطفوني وممرساتنا العيادية واهتمامنا بمجال اللغة والتواصل ومختلف الاضطرابات المصاحبة لها وانطلاقاً من تجاربنا الميدانية وملاحظتنا السريرية على الاطفال المصابين باضطراب التوحد واحتكاكنا بهم لاحظنا بانه يعانون من قصور واضطرابات على مستوى المجال اللغوي بشقيه الفهمي والانتاجي، فاللغة تعتبر من أهم العمليات المعرفية التي من شأنها تمكين الطفل من التواصل معاً محيطه الخارجي بكل سهولة فهي تلعب دوراً اساسياً في جميع مجالات السلوك البشري عن طريق الاندماج مع الآخرين و التفاعل معهم ، ومن الضروري أن نشير الى أن الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يتواصلون معاً غيرهم بشكل مختلف عن الاطفال العاديين وهذا راجع الى القصور الذي يعانون منه على المستوى اللغوي و اثاره اشكالية القصور

¹ - فضيلة دقناي. عبد الناصر مشري، (2020)، وسائل تنمية الرصيد اللغوي المعجمي لدى الطفل المتعلم، المرحلة الثانوية أنموذجاً، عدد20، دراسات وأبحاث المجلة العربية للابحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

اللغوي عند الطفل المصاب باضطراب التوحد يقدوننا الى الاشارة للانتاجات اللغوية لديهم فقد تطرقت العديد من الدراسات المهمة بالسياقات اللغوية عند الطفل بتفسير ظاهرة الانتاج اللغوي عند الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد كدراسة الطالبة أذفار لامية التي تناولت موضوع فهم اللغة الشفهية عند الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد بعد اخضاعه لاعادة التربية الارطفونية حيث هدفت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى معرفة مستوى الفهم الشفهي عند عينة البحث من خلال اختبار قبلي وبعدي معتمدة على مقياس كارز و اختبار الفهم الشفهي O-52 اشتملت الدراسة على خمس حالات طبقت عليهم اختبارات الدراسة وقد توصلت نتائج الدراسة الى أن اطفال طيف التوحد لديهم قصور على مستوى الفهم الشفهي فيما يخص السياقات الدلالية و المورفية بالاضافة الى عجز على مستوى بناء علاقات تربط بين الكلمة ومعناها، وبعد اخضاعهم لاعادة التربية الارطفونية والتكفل الصوتي تم ملاحظة تحسن فيما يخص الجانب اللغوي خاصة من ناحية ادراك معاني التسلسل اللفظي، و لو تحدثنا عن الواقع الجزائري فلعل من أهم الابحاث التي اهتمت باللغة ومسايرها نجد اعمال الدكتور الباحث الاستاذ نواني الذي اهتم بدراسة اللغة من المنظور النفس لساني وكيفية انشاءها وتركيبها واهم مساراته والاضطرابات المصاحبة لها من خلال بناء شبكة لتحليل اللغوي حيث تعتبر قاعدة مهمة تمكننا من تفسير الظاهرة اللغوية في بعدها العادي والمرضي انطلاقا من اصلها وفروعها العربية الاصيلية من الكلم الى الجملة وصولا للخطاب تفسيرات وفق مستويات اللغة¹، كذلك نجد دراسة Cohem سنة 1998 والتي تمثلت حول طبيعة الفهم الشفهي عند الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد² بحيث قام بدراسة على مجموعتين من الاطفال مجموعة تجريبية تمثل اطفال اضطراب طيف التوحد ومجموعة ضابطة تتمثل في مجموعة من الاطفال العاديين وكانت المجموعتين متجانستين في العمر العقلي و المتغيرات الاخرى وقد توصلت نتائج البحث الى كلا اطفال المجموعتين قد تمكنوا من تنظيم الكلمات من حيث الاستعمال الا ان اطفال المجموعة التجريبية كانوا اقل استعمالا لدلالات و البلاغات و عجزهم على تفسير العبارات ومعانيها واعادة توظيفها، كما قام الباحث ياسين العجال بدراسة حول اثر كل من الانتاج اللغوي والفهم الشفهي اللغوي على فاعلية الاتصال بين مجموعتين من الاطفال مجموعة ضابطة، (اطفال عاديين) ومجموعة تجريبية تتكون من (اطفال مصابين باضطراب طيف التوحد)، كل مجموعة تتكون من 28 طفل يتراوح معدل سنهم بين 5 الى 12 سنة، باستعمال مقياس خاص بتقييم الانتاج اللغوي و الفهم اللغوي الذي تم بناءه لمثل هذه الدراسات، وقد هدفت الدراسة الى معرفة طبيعة الانتاج اللغوي والفهم الشفهي لدى اطفال التوحد وذلك بمقارنة نتائجهم بالاطفال العاديين وتحديد نوع العجز في الاتصال وقد توصلت الدراسة الى تحقيق النتائج التالية: وجود فروق دالة احصائية في مهارات انتاج وفهم اللغة بين الطفل العادي والطفل التوحدي لصالح الطفل العادي، وانتهت الدراسة باستنتاج مفاده عدم وجود علاقة ارتباطية بين

¹ - نواني الحسين. (2004). مدخل الى أمراض الكلام، دار الخلدونية، الجزائر.

² - Bron -Cohem, S. (1998). La cécité mentale, un essai sur l'autisme et la théorie de l'esprit, Grenoble : PUG. France.

بين الانتاج اللغوي والفهم الشفهي ولكن توجد علاقة قوية بين انتاج اللغة وفاعلية الاتصال لدى اطفال طيف التوحد¹.

و من خلال ماسبق طرحه من دراسات سابقة وتعريفات لمتغيرات الدراسة وفي هذا الصدد ارتئينا للقيام ببحث ميداني لمعرفة مدى تأثير الاضطراب التوحدي على فاعلية الانتاج اللغوي والفهم الشفهي على عينة من اطفال مصابين باضطراب طيف التوحد مصاحب بصرع ، عليه يمكننا القول أن اشكالية بحثنا الراهن تتبلور حول تساؤل رئيسي مفاده.

كيف يكون الانتاج اللغوي والفهم الشفهي عند الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد المصاحب بالصرع؟

سندعم هذا التساؤل بتساؤلات فرعية:

✓ كيف يؤثر اضطراب طيف التوحد المصاحب بالصرع على الانتاج اللغوي لدى الطفل المصاب ؟

✓ كيف يؤثر اضطراب طيف التوحد المصاحب بالصرع على الفهم الشفهي عند الطفل المصاب ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف على طبيعة الانتاج اللغوي والفهم الشفهي عند الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد المصاحب بالصرع ومدى تأثير هذا الاضطراب على القدرات اللغوية عند الطفل المصاب وذلك من خلال تطبيق اختبار خومسي لتقييم القدرات اللغوية الشفهية.

الاهتمام بفئة الاطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد المصاحب لاضطراب طيف التوحد ومحاولة تكيف أساليب علاجية وتعليمية على حسب الاضطراب اللغوي الذي يعانون منه.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الرغبة والميل للبحث في هذا الموضوع كونه موضوع لاتزال الدراسات قائمة عليه كون التوحد من بين الاضطرابات المعقدة والغامضة التي تنطوي تحتها العديد من الاعراض والاضطرابات المعرفية واللغوية والتواصلية، كذلك رغبتنا في تسليط الضوء على ابرز المهارات المعرفية واللغوية المتمثلة في الفهم والانتاج اللغوي والتعرف على فئة اطفال التوحد عن قرب و البحث في سبل علاجية من شأنها أن تخفف من شدة الاعراض التواصلية .

مصطلحات الدراسة:

¹ - عدى دليلة. (2016)، تكيف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية ELO على اللغة العربية في البيئة الجزائرية، جامعة تيزي وزو، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر.

1. اضطراب طيف التوحد :Autism Spectrum Disorder:

اضطراب طيف التوحد هو احد الاعاقات النمائية التي تصيب الاطفال، ومن أكثر الاصابات صعوبة بالنسبة لطفل وأسرته، يظهر خلال السنوات الثلاث الاولى من عمر الطفل يعيق عملية الاتصال والتعلم، والتفاعل الاجتماعي ويتميز بقصور في النمو الاجتماعي والادراكي والكلامي لدى الطفل¹ (النجار س.، 2019).

وترى الجمعية البريطانية لاطفال التوحد بأن هذا الاضطراب يشتمل على المظاهر التالية:

- اضطراب في معدل النمو وسرعته.
- اضطراب حسي عند الاستجابة للمثيرات.
- اضطراب التعلق بالاشياء والموضوعات والاشخاص.
- اضطراب في النطق واللغة والكلام والمعرفة.² (الشربيني، 2011).

2. الانتاج اللغوي :Lingustic production

هو القدرة على على التعبير عن الافكار التي تتشكل داخل ذهن الشخص وتوصيلها للغير عن طريق مجموعة من الرموز اللغوية والصوتية تكون بصورة متسلسلة انطلاقا من الكلم الى الجملة ، وقد تكون لفظية عن طريق الكلام أو غير لفظية عن طريق الدلالات والاشارات والمشاعر ولكن شرطا أن تكون تلك الدلالات مفهومة لطرف الاخر ومتفق عليها في اواسط المجتمع الواحد، وينقسم الانتاج اللغوي الى نوعين:

الانتاج اللغوي اللفظي : هو عملية تتم فيها تبادل الافكار والدلالات بين الناس ويستتر في هذه الدلالات أن تكون مفهومة ومتفق عليها وخاضعة لقوانين نحوية وصرفية وصوتية

الانتاج اللغوي الغير لفظي: يسمى بلغة الجسد يستعمل اثناء المحادثة دون استعمال اللغة المنطوقة، ويعتمد فقط على الايماءات الجسدية و الاشارات ، وحركات اليدين وتعايير الوجه نظرة العيون و هو أشد بلاغة من التعبير اللفظي ويتطلب ادراك عالي وتركيز لفهم المغزى من وراءه.

3.الفهم الشفهي Oerl understanding:

¹ - سليم النجار. (2019)، التوحد واضطراب السلوك، دار أسامة المشرق الثقافي، الاردن.

² - فاروق كمال الشربيني،. (2011). التوحد: الاسباب التشخيص والعلاج، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الاردن، نواني الحسين. (2004). مدخل الى أمراض الكلام، دار الخلدونية، الجزائر.

يعرفه احمد زكي صالح سنة 1975 بأنه عملية يتم بها ادراك الموقف أو الموقف الخارجي وربطه في اطار علاقة محددة، فهو بذلك يعتبر نتاج عوامل النضج والتعلم، ولا بد من التفرقة بين الفهم والادراك ، وبين الفهم وادراك العلاقة بين الكلمة ومعناها.

4. **اضطراب الصرع:** الصرع هو اضطراب عصبي يظهر على شكل نوبات متكررة من اضطراب بعض وظائف المخ النفسية أو الحركية أو الحسية, تبدأ فجأة و قد يصاحبها اضطراب في الوعي مع ظهور تغيرات في النشاط الكهربائي للمخ يمكن تسجيلها بواسطة رسم كهربائي EEG¹ (قدوري، 2021).

فروض الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- ✓ يؤثر اضطراب طيف التوحد المصاحب بصرع على الفهم الشفهي لدى الطفل المصاب .
- ✓ يؤثر اضطراب طيف التوحد المصاحب بصرع على الانتاج اللغوي لدى الطفل المصاب.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي القائم على دراسة حالة حيث إنه أكثر ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من اربع حالات تم اختيار الحالات من اطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بالضافة الى اضطراب مصاحب يتمثل في الصرع، كل الحالات تمتلك مستوى متقارب في الانتاج اللغوي والفهم الشفهي يمكن القول عنه متوسط نوعا ما تم تحديد السن ما بين 5 الى 12 سنة أما فيما يخص الجنس فلم يكن معيارا لدراسة كطل الحالات كانت تخضع لكفافة اطفونية والتدريب المكثف في مدرسة خاصة باطفال التوحد ببلدية بيرخادم بالجزائر العاصمة.

ثالثاً: أداة الدراسة:

¹ - قدوري, يوسف, تناول نفس عصبي للوظائف المعرفية لدى المصاب بالصرع_ دراسة ميدانية لثلاث حالات (10. 15), مجلة روائز, جامعة باتنة 1 الحاج لخضر , الجزائر, 2021.

- الملاحظة: قوجيه انتباهنا وملاحظتنا السريية حول الظاهرة هوضوع البحث ومراقبة سلوكياتها من أجل كشف صفاتها المرضية وتحديد مختلف الاعراض والاضطرابات التي تعاني منها.
- المقابلة: وهي من أهم ادوات لي جلب المعلومات تمحورت مقابلتنا حول تحديد العناصر البحثية التي من شأنها مساعدتنا في تحليل بيناتنا وفهم الحالة أكثر وتمثلت هذه العناصر في:
 - ✓ معرفة التاريخ المرضي للحالة وظروف الحمل وطبيعة الولادة وامراض الطفولة .
 - ✓ معرفة مظاهر النمو النفس حركي والنمو اللغوي والمعرفي للحالة.
 - ✓ التعرف على البيئة التي يعيش فيها الطفل.
 - ✓ تحديد مختلف الاعراض المرضية.

● اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفوية للطفل (ELO) :Evaluation Du Langage :

وهو اختبار مكيف على البيئة الجزائرية يهدف الى وصف وتقييم اللغة الشفهية عند الاطفال الذي تتراوح اعمارهم ما بين 3 و 10 سنوات، كما يسمح بدراسة اللغة على كل من المستوى الفهمي والانتاجي ويسمح لنا لالقيام بالتحليلات الاكلينيكية الدقيقة للعناصر اللغوية وبالتالي نتمكن من معرفة المستويات اللغوية يحتوي على ست بنود تتمثل في:

بند الاستقبال المعجمي، بند الانتاج المعجمي، بند تكرار الكلمات، الفهم ، بند انتاج العبارات بند تكرار العبارات،

قمنا باستعمال بندين فقط من اصل ست بنود والذين يتماشون فقط معا متغيرات دراستنا وهو بند الفهم الشفهي وبند الانتاج المعجمي.

كذلك قمنا ببعض التعديلات على الفئة العمرية لمجتمع البحث فالاختبار مخصص للاطفال ما بين 3 و 10 سنوات الا اننا اخترنا فئة عمرية تتراوح ما بين 7 الى 12 سنة كون اللغة عند الطفل التوحدي تكون جد منخفضة بالنسبة لطفل العادي.

بند الفهم الشفهي:

قمنا باختيار المستوى الثاني من البند مما يتماشي معا الفئة العمرية التي طبقنا عليها، يتكون البند من 32 لوحة تتضمن 4 صور مرتبطة بعبارات ومهمة الطفل هو اختيار ما بين الصور الاربعة التي تتوافق ومضمون التعليم.

التعليم:

استمع جيدا لما اقوله وأشر الى الصورة التي يوجد فيها...

التنقيط:

نقطة لكل اجابة صحيحة

صفر لكل اجابة خاطئة يتم جمع النقاط الصحيحة.

بند الانتاج اللغوي:

في هذا البند يتم تسمية الصور ويتكون البند من جزئين منفصلين.

الجزء الاول: يتكون من 50 كلمة تمثل أسماء أشياء وعلى الطفل الاجابة على التعليمية.

التعليمية: ماذا تمثل هذه الصور .

ويقترح هذا الجزء على الاطفال تحت عمر 5 بحيث يتوقفون في البند 20 في حين الاطفال الذي يبلغ عمرهم فوق 9 سنوات يجيبون على كل البنود الخمسين.

الجزء الثاني:

يتكون من 10 كلمات تمثل مجموعة احداث وافعال وعلى الطفل الاجابة على التعليمية التالية:

التعليمية: ماذا يفعل تسمية الفعل.

التنقيط: نقطة واحدة لكل اجابة صحيحة¹

جدول رقم (1): تقديم وعرض الحالات التي اجريت عليها الدراسة :

¹ - عدى دليلة. (2016)، تكيف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية ELO على اللغة العربية في البيئة الجزائرية، جامعة تيزي وزو، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر.

اسم الحالة	السن	درجة التوحد	شدة الصرع
اشراق، س	10 سنة	خفيفة	متوسطة
محمد.ك	11 سنوات	خفيفة	خفيفة
يقين. ف	10 سنوات	متوسطة	شديدة
لمين.ق	8 سنوات	خفيفة	متوسطة

نتائج الدراسة وتفسيرها:

1. قراءة وتحليل نتائج الحالة الاولى :

الحالة الاولى (اشراق.س)، والتي تبلغ من العمر 10 سنوات تعاني من اضطراب توحيدي خفيف بالاضافة الى نسبة خفيفة كذلك من اضطراب الصرع تخضع للكفالة الارطفونية منذ اربع سنوات تدرس بالصف الثاني. حيث تحصلت على نسبة 45 في بند الفهم الشفهي وعلى نسبة 44 في بند الانتاج اللغوي لقد كانت نتائجه ضعيفة نوعا ما كما وجد صعوبة في فهم التعليمات بادئ الامر كانت تبدي الكثير من التردد في الاجابة وتبدو جد متوترة وكثيرة الشرود والسهو مما يدفعنا الى إعادة التعليمات عليها في كل ملرة تهم بالاجابة عليها.

2.قراءة وتحليل نتائج الحالة الثانية :

الطفل (محمد،ك) البالغ من العمر 11 سنة على 77 يعاني من اضطراب خفيف في التوحد و اضطراب الصرع بدرجة خفيفة يخضع للكفالة الارطفونية منذ سنتين يدرس بالصف الثاني بحيث تحصل 33 في بند الفهم الشفهي و على نسبة 38 في بند الانتاج اللغوي. لم يستطع الاجابة عن كل البنود بحيث وجد صعوبة في فهم التعليمات فقمنا بتكرارها عليه بمقدار اربع مرات، كان سريع التشتت متسرع في اتمام البند دون تفكير.

قراءة وتحليل نتائج الحالة الثالثة:

تحصلت الحالة الثالثة يقين، ف البالغة من العمر 10 سنوات تعاني من دجة متوسطة في اضطراب طيف التوحد، على نسبة 20 في بند الفهم الشفهي وعلى نسبة 30 في بند الانتاج اللغوي وكانت نتائجها منخفضة نوعا ما وجدت صعوبة في فهم التعليمات والاجابة عليها للعلم تعاني الحالة من اضطراب طيف توحد خفيف ولكن تعاني من نوبات صرع متكررة وتتعاطى عقاقير مثبطة خضعت للكفالة الارطفوية منذ اربع سنوات..

4. تحليل نتائج الحالة الرابعة:

تحصلت الحالة (لمين . ق) البالغ من العمر 10 سنوات على 47 في بند الانتاج اللغوي و 44 في بند الفهم الشفهي ولقد لاحظنا صعوبة في الفهم لدى الحالة فقد اضطررنا لشرح التعليمات اربع مرات اما الانتاج كان مقبول نوعا ما علما

الاستنتاج العام:

من خلال دراسة الجانب التطبيقي استنتجنا ان كل حالة من حالات اضطراب طيف التوحد تختلف عن الحالات الاخرى و انطلاقا من البنود التي قمنا بتطبيقها على عينة البحث والتي كان الهدف منها معرفة تأثير اضطراب طيف التوحد على فعالية الانتاج وفهم الشفهي عند الطفل المصاب عبر تطبيق اختبار خومسي لتقييم القدرات اللغوية الشفهية تم التوصل الى النتائج التالية وجود تأثير لاضطراب التوحد المصاحب بالصرع على الانتاج اللغوي والفهم الشفهي لدى الطفل المصاب فالطفل المصاب باضطراب طيف التوحد يعاني من قصور على المستوى اللغوي الانتاجي والفهمي كذلك توصلنا الى ان الحالات التي حققت نتائج مرضية نوعا ما على مستوى الفهم الشفهي لم تتمكن من تحقيق ذات النتائج في بند الانتاج اللغوي ومنه الفرضيات القائلة بان لاضطراب طيف التوحد المصاحب بصرع تأثير على الانتاج الشفهي والفهم الشفهي عند الطفل المصاب صحيحة وقد تحققت تحت ضوء الدراسة التطبيقية التي قمنا بعملها ومنه يمكننا القول ان كل من اضطراب طيف التوحد واضطراب الصرع تأثير سلبي على قدرات الطفل اللغوية و عملياته التواصلية وهذا ما أكدته الدراسات السابقة التي سبق لنا الاشارة اليها.

خاتمة:

من خلال ماسبق لنا تسليط الضوء عليه مندراسات سابقة وتعريفات اجرائية وبحوث تبين لنا أن الاطفال المصابين باضطراب طيف التوحد المصاحب لصرع تتأثر لديهم عملة الانتاج اللغوي والفهم الشفهي ومن خلال هذه الدراسة التي تطرقنا فيها الى طبيعة المسار اللغوي لطفل التوحد المصاب بصرع تمكنا من الخروج ببعض الاستخلاصات:

- مستوى الاداء العقلي لدى الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد المصاحب بالصرع جد ضعيف وتشوبه العديد من الاختلالات مما يؤثر على الاداء اللغوي لديه

- ان الانتاج والفهم اللغوي عند الطفل المصاب باضطراب طيف التوحد المصاحب بالصرع يختلف عن الانتاج والفهم اللغوي عند الطفل التوحي الذي لايعاني من اضطرابات مصاحبة وهذا مايبثت تأثير النوبات الصرعية على الانتاج اللغوي لدى لطفل بحيث تزيد من تفاقم الاضطرابات اللغوية.
- يعاني اطفال اضطراب طيف التوحد من مشاكل في التواصل الغوي والتفاعل الاجتماعي معا البيئة المحيطة بهم.

وعلى الرغم من هذه النتائج المتوصل اليها الا اننا لايمكننا ميمها على كل الحالات المصاة باضطراب طيف التوحد فلا بد من وجود دراسات اخرى ممقة أكثر من شأنها اخراجنا بنظريات ودلائل تمكننا من ايجاد حلول وتفسيرات لهذا القصور وختاما يمكننا القول بان هذه الدراسة كانت مجرد تسليط ضوء على فئة مهمة من فئة اطفال التوحد واضطراب معقد يتمثل في اضطراب الصرع.

التوصيات:

لما كان هدف الدراسة الحالية الكشف عن تأثير اضطراب طيف التوحد المصاحب بالصرع على الانتاج اللغوي والفهم الشفهي عند الطفل المصاب وذلك عبر تطبيق اختبار خومسي لتقييم القدرات اللغوية الشفهية وبعد تحقيقنا للفرضيات المسطرة واجابتنا على تساؤلات الاشكالية ونظرًا لاقتصار عينة الدراسة على اربع عينات فقط هي: (مصر)؛ فإن الدراسة الحالية توصي بإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وتوسيع حجم وعدد مجتمع البحث لتشمل عينات أخرى باضطرابات اخرى مصاحبة كالذهان والتاخر العقلي والصمم ، وذلك من أجل توسيع حلقة البحث ، وكذا القيام بدراسات وبحوث تمس مختلف الجوانب المعرفية ليس فقط الجانب اللغوي، ودعوة المختصين والمعالجين بالحرص على تنمية الجانب الانتاجي والفهمي للغة و الاهتمام بفئة اطفال طيف التوحد وتوفير جميع سبل العلاج والتكفل بهم.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- (1) القرآن الكريم.
 - (2) فاروق كمال الشريبي،. (2011). التوحد: الاسباب التشخيص والعلاج، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الاردن..
 - (3) نواني الحسين. (2004). مدخل الى أمراض الكلام، دار الخلدونية، الجزائر.
 - (4) سليم النجار. (2019)، التوحد واضطراب السلوك، دار أسامة المشرق الثقافي، الاردن.
 - (5) فضيلة دقناقي. عبد الناصر مشري، (2020)، وسائل تنمية الرصيد اللغوي المعجمي لدى الطفل المتعلم، المرحلة الثانوية أنموذجا، عدد20، دراسات وأبحاث المجلة العربية للابحاث والدراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
 - (6) دفار لامية،. (2012). دراسة الفهم للغة الشفهية لدى الطفل المصاب بالتوحد بعد اخضاعه لاعادة التربية الصوتية, رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
 - (7) عدى دليلة. (2016)، تكيف اختبار خومسي لتقييم اللغة الشفهية ELO على اللغة العربية في البيئة الجزائرية، جامعة تيزي وزو، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. الجزائر.
- المراجع باللغة الأجنبية:
- 8) Bron –Cohem, S. (1998). La cécité mentale, un essai sur lutisme et la théorie de l espère, Gremonable : PUG. France.